ويقال له الرحماني والرابع النفسية يقال الشيطاني والاول
وهو الخاطر فاذا تحقق في النفس سمي ارادة فاذا
تردد الثالثة سمي همًا وفي الرابعة سمي عزمًا وعند
التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سمي قصدًا او مع
الشروع في الفعل سمي نية وان لم يكن خاطر فعل سمي
الهامًا او علمًا موهبيًا او لدنيًا فالالهام يكون
عامًا فالهمها فجورها وتقواها والعلم اللدني
خاص بالاولياء وعلمناه من لدنا علمًا والخواطر خطاب
يرد على الضماير فقد يكون بالقاء الحق وقد يكون بالقاء
ملك وقد يكون احاديث النفس وقد يكون بالقاء
الشيطان ويسمى الملكي الهامًا ويسمى الشيطاني
وسوسة والرباني يرد بالرحمة والعظمة والحكمة فاذا ورد
بالرحمة التي في القلب انسًا واذا ورد بالحكمة التي في
القلب

٢٢

القلب سكونًا واذا ورد بالعظمة التي في القلب هيبة
والملكي يرد مبشرًا ومنذرًا ومنبهًا فالبشر التي
في القلب بسطًا واذا الانذار التي في القلب قبضًا واذا
يرد منبهًا يذكر في القلب علمًا والنفساني يدعو الى
الحظ والامنيات والشهوات واستشعار الكبر
والشيطاني يسوق للمعاصي ويخوف من الفقر ويامر
بالفحشاء ويحض على المكر وفرق الجنيد رحمه الله تعالى
بين هواجس النفس ووساوس الشيطان فقال
ان النفس اذا طالبتك بشي الحت فلا تزال تعاود
فتصم ولو بعد حين حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها
اللهم الا ان يدوم صدق المجاهدة حتى تموت من حظوظها
وتسلى عن اغراضها فيستريح السالك من افاتها واما
الشيطان اذا دعا الى زلة فخالفته يترك هذا ويوسوس بزلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)